المكتبة

المكتبة - عرض موجز لمجموعة من الإصدارات الحديثة في إسرائيل

اسم الكتاب: هذا ما لم نتوقعه – تحليل مقارن للإخفاقات الاستخباراتية في المجالين القومي والتجاري

تأليف: أفنير برنياع

الناشر: ريسلينج

عدد الصفحات: ٣٠٠

يتناول هذا الكتاب موضوع كيفية تعامل الدول، من خلال أجهزة استخباراتها، مع المفاجآت الاستراتيجية، ويقارنها بكيفية تعامل أجسام اقتصادية، مثل الشركات الربحية، مع التطوّرات غير المتوقعة.

يحاول الكتاب الإجابة على ثلاثة أسئلة: أولاً، ما الذي يمكن تعلمه من مقارنة الإخفاقات الاستخباراتية، في المجالين السياسي والتجاري؟ ثانياً، ما الذي يمكن تعلمه من خلال مقارنة الإخفاقات عالمياً؛ وذلك من خلال تقسيم «المفاجآت» إلى نوعين: مفاجأة مركزة، ومفاجأة متناثرة؟ ثالثاً، كيف يمكن أن تساهم الدراسة المقارنة لإخفاقات الاستخبارات في المجالين السياسي والتجاري في تحسين استعداد البلدان والاقتصادات والشركات للتعامل مع المفاجآت الاستراتيجية؟

ومما جاء في الكتاب: «تستثمر أجهزة الاستخبارات وقادة البلدان ومديرو الأعمال التجارية قدرا كبيرا من الجهود لمنع المفاجآت الاستراتيجية، لكن فعلياً هم يتفاجؤون كل مرة من جديد. تعمل منظمات الاستخبارات منذ سنوات على كيفية تحسين قدراتها من أجل منع المفاجآت الاستراتيجية. إن عدم وجود تحذير بشأن التهديدات الحرجة التي تتطور في قطاع الأعمال التجارية يمثل مشكلة مماثلة لم يتم مناقشتها بشكل كافٍ. (..) يدرس الكتاب فشل الاستخبارات من منظور جديد يسمح بتصنيف المفاجئة الإستراتيجية حسب أربعة أبعاد.»

ويشير الكاتب إلى أنه يمكن فهم ظاهرة فشل الاستخبارات من خلال «تحليل أربع حالات من إخفاقات الاستخبارات، حالتان في مجال الاستخبارات القومية (هجمات الحادي عشر من أيلول، والانتفاضة الأولى)، وحالتان في مجال الأعمال الاقتصادية (الأزمة المالية في عام ٢٠٠٨ وانهيار آي بي إم في عام ١٩٩٣).»

مؤلف الكتاب هو محاضر أكاديمي في مجال الاستخبارات، وعمل لمدة ٢٦ عاماً في جهاز الاستخبارات الإسرائيلي «الشاباك»، ووصل لرتبة مدير شعبة، ومساعد لرئيس الشاباك.

اسم الكتاب: اليهودية الإسرائيلية – بورتريه لثورة ثقافية

تأليف: شموئيل روزنر وكميل فوكس

الناشر: دفير

عدد الصفحات: ٢٨٨

يحاول هذا الكتاب فهم الثقافة الإسرائيلية، وخلطة التديّن والعلمانية لليهود الإسرائيليين فيها، والتي تراوح بين كونهم «يهودا» وما يترتب عن ذلك، وفي الوقت نفسه كونهم «إسرائيليين» وما يترتب عن ذلك، أو كما يقول المؤلفون: «إسرائيليون في يوم الغفران، ويهود في يوم الاستقلال»، و«إسرائيليون في تقديس الجمعة ويهود في تسوّق يوم السبت».

وجاء في الكتاب: «لقد بنى اليهود في إسرائيل دولة بالفعل. شقوا الطرق، بنوا المنازل، طوّروا التكنولوجيا، وبنوا الجيش. إلا أن هؤلاء اليهود لا يزالون مشغولين في تشكيل ثقافة جديدة، ثقافة خاصة وثورية: اليهودية–الإسرائيلية».. يقول الكتاب إن الهدف من وراء بحثه هو «فك رموز» هذه الثقافة.

من الأمور اللافتة في الكتاب هو استعمال المؤلفين لتقسيمات أكثر عُمقاً للمجتمع الإسرائيلي. يميّز الكتاب، بين

العلمانيين، بين «العلماني–الصرف» و«العلماني قليلاً مع نزعة محافظة»، ويجدون بينهما فروقات كبرى. فالفئة الأولى، مثلاً، هي في الغالب أشكنازية أكثر و«يسارية» أكثر، أما الفئة الثانية فهي شرقية أكثر ويمينية أكثر.

كما يشير الكتاب إلى التمايز بين المتدينين، فيقسمهم إلى «متديّن لبرالي» و«متدين» و«متدين توراتي» و«حريدي»، أما لابسو القبعات المحيكة، المنتمون بغالبيتهم الساحقة إلى اليمين، فيقسمهم إلى عدة فئات مشيراً إلى الاختلافات بينها.

أحد الاستنتاجات الرئيسية في الكتاب هو أن غالبية اليهود يمكن تسميتهم بـ«اليهود–الإسرائيليين» وهم ٥٥٪ من مجتمع اليهود في البلاد. يمكن القول وفق الكتاب إن هذه هي اليهودية المهيمنة في إسرائيل اليوم. هي يهودية ليست ملتزمة بكافة تعاليم الدين، وليست متديّنة بالشكل التقليدي، لكنها تحافظ على مجموعة من التقاليد اليهودية. بالتالي، يرفض الكتاب تصنيف هذه الفئة بحسب التصنيف الدارج: إما «علماني» وإما «تقليدي» وإما «متديّن».

ويشير الكتاب (الذي يحوي على مجموعة كبيرة من الاستطلاعات والأرقام) إلى أن الازدياد في فئة «اليهود–الإسرائيليين» أدّى إلى تراجع باقي الفئات: ١٧٪ الجانب «اليهودي» أقوى من «الإسرائيلي» عندهم، و١٥٪ الجانب «الإسرائيلي» أقوى من «اليهودي» عندهم و١٣٪ «كونيّون» (universal).

شموئيل روزنر هو باحث في «مركز سياسات الشعب اليهودي» وينشر مقالات في صحف عدة، وكميل فوكس أستاذ في كلية الإحصاء في جامعة تل أبيب، وأحد أشهر معدّي استطلاعات الرأي في إسرائيل.

اسم الكتاب: والنقب لن يهدأ – قضية البدو في النقب – بين الحل المدني والصراع القومي

تأليف: إليعاد فينشل

الناشر: مشكال

عدد الصفحات: ٢٢٤

مؤلف هذا الكتاب هو محام في وزارة القضاء الإسرائيلية. من بين المناصب التي شغلها، منصب المستشار القضائي للخطة الحكومية للاستيلاء على أراضي النقب في الأعوام ٢٠١١–٢٠١٤، وما اصطلِح عليه مخطط «بيغن»، ومن ثم مخطط «برافر» الذي حاول الاستيلاء على ما يقارب ٨٠٠ ألف دونم من أراضي البدو الفلسطينيين في النقب. يقوم المؤلف بعرض الأحداث المتعلقة بقضية أراضي الفلسطينيين في النقب من وجهة نظره كموظف في الدولة.

ومما جاء في الكتاب: «تمكّن الطرق السريعة التي تم شقها في السنوات الأخيرة في النقب الجمهور الإسرائيلي من تجاوز القضية البدوية بسرعة عالية، مكممي الأعين بشكل تام تقريباً. إذا لم نر الصور الجوية التي تظهر انتشار مناطق استيطان البدو، فيمكن للمرء أن يستمر في تجاهل القضية باللامبالاة المعتادة. ولكن انحرافا طفيفا عن الطرق السريعة سيكشف عن المعاناة اليومية للسكان البدو في النقب ومدى المشكلة التي تهدد مستقبل النقب ومستقبل دولة إسرائيل (..).

النزاع على الأراضي بين القبائل البدوية ودولة إسرائيل، الذي لم يُحل بغضون ٧٠ عاما بعد قيام دولة إسرائيل، جلب المأزق للنقب. من وجهة نظر البدو، الحديث عن أراض بملكيتهم وبالتالي يجب الاعتراف بكل قراهم. من ناحية أخرى، ترى الدولة هذه الأراضي أراضي دولة، لكنها تعترف بسيطرة[1] البدو على الأرض. وهكذا، على الرغم من المحاولات العديدة التي بذلت على مدار السنين لتسوية القضية البدوية في بلدات ثابتة، فإن هذا لم ينجح.»

يشير المؤلف إلى أن الكتاب يهدف إلى توضيح وتبسيط قضية النقب للجمهور الواسع، متطرقاً لمحاولات استيلاء المؤسسة الإسرائيلية على الأراضي في النقب، وإلى حيثيات فشل مخططات «التسوية» وعلى رأسها مخطط برافر الاقتلاعي.

١ بالعبرية «חזקה–حزكا»، وهو مصطلح قانوني يشير إلى سيطرة طرف ما على أرض أو مُلك، ولا يعني بالضرورة تملّكه له. فقد تكون هذه «السيطرة» مثلا إيجارا للملك أو استيلاء غير قانوني عليه.

اسم الكتاب: الاقتصاد الاجتماعي الجديد في إسرائيل

تـأليـف: بيـنـي جـــدرون، يسخا مونيكندم- جفعون، عنبال أبو، أورن كبلان

الناشر: ريسلينج

عدد الصفحات: ٢٣٠

يعالج هذا الكتاب الأصول التاريخية والفكرية لما يسميه «الاقتصاد الاجتماعي الجديد» في إسرائيل، ويعالجها من خلال بحث مقارن مع أمثلة من ٥٠ دولة حول موضوع إدارة الأعمال والاستثمار الاجتماعي.

يقول المؤلفون عن الكتاب: «أثبتت الأزمة العالمية في الأعوام ٢٠٠٨-٢٠٠٩ بشكل واضح هشاشة شرائح واسعة من المجتمع، ومؤسسات ومنظمات تعمل في إطار النظام الاقتصادي النيوليبرالي. أخرجت هذه الأزمة الجماهير إلى الشوارع، في فعاليات ونشاطات احتجاجية في جميع أنحاء العالم، مطالبين بالعدالة الاجتماعية، منهم مئات الآلاف في إسرائيل أيضاً. مقابل الحراك ضد النظام المفيد لقلة قليلة والمضر للجمهور، قام مبادرون مبدعون بتطوير أنظمة تجارية تجمع في عملها بين الأهداف الاجتماعية (أو البيئية)، والأعمال التجارية غير القائمة على تحقيق أقصى قدر من الأرباح فقط. (..) بجانب هذه المبادرات، المسماة «المصالح الاجتماعية»، تطوّرت بُنى تمويلية واستثماراتيّة جديدة تسعى إلى تحقيق عوائد اجتماعية (أو بيئية) وليس عوائد اقتصادية فقط، ويمكن تسميتها بـ«الاستثمارات الاجتماعية». تطورت هذه الأنشطة على مدى العقد الماضي، ويمكن التعامل معها على أنها البنية التحتية لـ «الاقتصاد الاجتماعي». (..)

يوجد لدمج الاعتبارات الاجتماعية في النشاط الاقتصادي تاريخ طويل. أنماط العمل المُميزة للتطورات الأخيرة، التي تنقل «الاقتصاد الاجتماعي» ليكون «جديدا»، هي مكوّن المبادرات الشخصية والبنية التحتية التكنولوجية الواسعة في إسرائيل المتأثرة بالأساس بمبادرات في مجال التقنية العالية.»

مؤلفو الكتاب هم: بيني جدرون، أستاذ في جامعة بن غوريون في النقب، متخصص بالمجتمع المدني والاقتصاد الاجتماعي. د. يسخا مونيكندم-جفعون، باحثة ومبادرة في مجال النساء المتدينات والاقتصاد الاجتماعي. د. عنبال أبو، رئيسة قسم إدارة الأعمال التجارية- الاجتماعية في كلية سمينار هكيبوتسيم. أورن كبلان، محاضرة في «همخلالا لمنهال».

اسم الكتاب: كيف أنشئت أرض إسرائيل في العصر الحديث ١٧٩٩-١٩٤٩؟

تأليف: يهشواع بن أريه

الناشر: ماجنس

عدد الصفحات: ٧٣٢

ينطلق هذا الكتاب من حملة نابليون على فلسطين بصفتها نقطة فارقة في تاريخ المنطقة، ويعالج موضوع ما يسميه «إنشاء وحدة منفصلة» تسمى «أرض إسرائيل»، مراجعاً للتغيرات والتحولات التي حدثت في البلاد منذ ١٧٩٩، تاريخ غزو نابليون لفلسطين وحتى ما بعد النكبة بعام؛ أي ١٩٤٩.

يقول المؤلف: «اسم «أرض إسرائيل»، كاسم رسمي لوحدة جغرافية محددة في العصر الحديث، تم اجتراحه لأول مرة في الترجمات العبرية الأولى لوعد بلفور الصادر في ٢ تشرين الثاني١٩١٧. لعدة قرون كان هذا المكان يسمى «أرض القدسيّة» أو «الأرض المقدسة» أو Palestine. في التقسيم الإداري للإمبراطورية العثمانية لم يكن هناك اسم مستقل للبلاد، وحتى اسم «فلسطين» لم يكن موجودًا على الإطلاق. بدأ استخدام اسم «أرض إسرائيل» يصبح دارجاً مع نهاية القرن التاسع عشر، بعد أن بدأت الهجرة إلى البلاد ومع انتشار

الصهيونية. العامل اليهودي–الصهيوني هو الذي تسبب في هذه العملية، وهو ما يقف في مركز هذا الكتاب».

اسم الكتاب: أيها العمال المتدينون، توّحدوا! – عمال أغودات إسرائيل – أيديولوجيا وسياسات

تأليف: يوسف بوند

الناشر: ياد يتسحاك بن تسفي

عدد الصفحات: ٥٥٧

يتناول هذا الكتاب حكاية حركة «بوعلي اغودات يسرائيل» (أو «عمال رابطة إسرائيل») التي نشأت في بولندا ومن ثم كبرت في فلسطين أوائل القرن العشرين مع بدايات الاستعمار الصهيوني في البلاد. يعالج بوند مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالحركة، منها: لماذا بقيت الحركة على هامش «المعسكر العمالي» الصهيوني؟ وما هي العوامل التي أدّت إلى اندثارها؟

ينقسم الكتاب إلى ثمانية أجزاء. يتابع الجزء الأول ولادة حركة العمال المتدينين، ويناقش الجزء الثاني الأيديولوجية والبرنامج السياسي للحركة. وفي الجزء الثالث يتابع المؤلف تطوّر الحركة في بولندا من خلال عملها المحلي والبرلماني والمؤتمرات والمهرجانات التي عقدتها. وأما الفصل الرابع فيتابع عمل الحركة في فلسطين، متطرقاً إلى قضايا مثل التمويل، والنقاشات والصراعات الداخلية، والعمل من أجل «العمل العبري». ينتقل الكتاب، في الفصل الخامس، إلى ما بعد النكبة؛ إلى دور الحركة في دولة إسرائيل، من خلال مراقبة عملها في السلطات المحلية والكنيست. أما الفصل السادس فيتناول قضايا داخلية، منها: اتحاد نساء الحركة، التعليم المنهجي والتعليم اللامنهجي، ويخصص مكاناً لسؤال التقدم والرجعية. ويقدم الكتاب، في الفصل السابع، تقارير عن علاقة الحركة بحركات صهيونية أخرى مثل العلاقة مع «العامل الشرقي» والخصومة مع «شباب اغودات يسرائيل» ومع «عمال اغودات إسرائيل في القدس»، ويخصص مساحة كبيرة للخلاف مع الحركة الأم «أغودات يسرائيل»، ويلخّص الكتاب في الفصل الثامن.

مؤلف الكتاب مختص في بحث حركة «اغودات يسرائيل».

اسم الكتاب: الشغف للأرض – الخضيرة من قرية إلى مدينة ١٨٩١-١٩٥٢

تأليف: أيالا برودتسكي – تماري

الناشر: اريئيل

عدد الصفحات: ٣٥٣

يروي هذا الكتاب قصة المستوطنون اليهود الذين أنشأوا بلدة «الخضيرة» في العام ١٨٩١؛ يتقصى أثرهم ويبحث علاقتهم مع الفلسطينيين من البلدات المجاورة، وعلاقتهم مع «العمال العبريين»، وذلك من خلال البحث في أرشيف «الخان» في الخضيرة.

تقول المؤلفة في مقدمة الكتاب: «هذه هي القصة الاستثنائية لمجموعة صغيرة من العائلات القادمة من روسيا القيصرية، معظمها من المتدينين، الذين أسسوا الخضيرة في عام ١٨٩١ تحت الحكم العثماني. إن رغبتهم في زراعة التربة في أرض إسرائيل تغلبت على الحمى الشديدة التي قتلت نصف الناس وتغلبت على المصاعب المادية والروحية التي صاحبتهم في العقود الأولى. سيجد القارئ في الكتاب توثيقًا لحياتهم، لأعمالهم ولعلاقات مزارعي الخضيرة مع السلطات العثمانية والبريطانية ودولة إسرائيل في بدايتها.»

ينقسم الكتاب إلى ثلاثة أجزاء. الأول، يعالج الفترة الأولى، تحت الحكم العثماني لفلسطين ويقسمها لفترتين: الفترة ما بين ١٨٩١–١٩٠٦ والفترة ما بين ١٩٠٧–١٩١٨. أما الجزء الثاني وهو بعنوان «تحت الحكم البريطاني» فينقسم أيضاً لفترتين، وهما: الفترة ما بين ١٩١٨–١٩٣٥ والفترة ما بين ١٩٣٦–١٩٤٨. ويعالج الجزء الثالث فترة الخضيرة بعد النكبة، تحت الحكم الإسرائيلي، منذ العام ١٩٤٨ وحتى ١٩٥٢.

مؤلفة الكتاب مختصة في تاريخ مدينة الخضيرة.

اسم الكتاب: الشعب الوقح في القرية المعولمة

تأليف: يهودا باوار

الناشر: ناهار

عدد الصفحات: ٢٠٧

مؤلف هذا الكتاب هو يهودا باوار، المؤرخ الإسرائيلي الشهير، ابن الـ٩٣ عاماً، والمختص في دراسة الهولوكوست. يؤسس باوار كتابه على فكرة أنه من غير الممكن التعامل مع تاريخ الشعب اليهودي دون وضعه في سياق أكبر من السياق المحلي، بل في سياق عالمي وتاريخي؛ فمع أن الهولوكوست حدثت للشعب اليهودي في ظروف محددة ولأسباب عينية، إلا أنّها تنتمي لنمط عمل مترسخ في التاريخ الإنساني.

يشير المؤلف، إلى أن الكتاب ليس بحثاً أكاديمياً بل يقوم من خلاله بإدلاء رأيه حول قضايا متعلقة باليهود والصهيونية بالهولوكوست مستخدماً المعرفة التي اكتسبها على مدار السنين.

ومما قاله المؤلف في الفصل الأخير للكتاب: «إن تحليل الوضع الجيوسياسي يؤدي إلى الاستنتاج بأننا في فترة تراجع المبادئ الديمقراطية الليبرالية وتعزز الاتجاهات السلطوية والقومجية؛ دولة إسرائيل، في ظل حكم اليمين، هي جزء من هذه الموجة.

على المستوى العالمي، يسيطر الإنسان على التقنيات الوهمية. وكلما سيطر عليها أثر، كلما فقد السيطرة على نفسه. هناك خطر حقيقي ومحسوس من أن هذه الطائرة، التي تطير أسرع وأسرع، ستنهار إذا لم يتم العثور لها أو بها على كوابح. يمكن أن يؤدي الحادث إلى تدمير الإنسانية بأكملها. في مثل هذه الحالة، يصبح من غير المهم ما هو مصير الشعب اليهودي ودولة إسرائيل.»

اسم الكتاب: قِفنِ كالجدار – أمهات المقاتلين في الأدَب العبري

تأليف: دانا أولمرت

الناشر: هكيبوتس همئيوحاد

عدد الصفحات: ٢٩٤

يتناول هذا الكتاب صورة أم الجندي الإسرائيلي المقاتل في الأدب العبري الحديث. تعود جذور هذه الشخصية، تقول مؤلفة الكتاب، إلى «أم الأولاد» في الثقافة اليهودية، التي تشجع أولادها على التضحية بأنفسهم من أجل الرب. كما تعود جذور الشخصية إلى الأم الإسبارطية التي تبعث أبناءها لكي ينتصروا في الحرب.

تتقصى الكاتبة التحولات في هذه الشخصية في عدة فترات وتشير إلى تغيّر طرأ على هذه الشخصية منذ سنوات التسعينيات؛ حيث صعدت شخصيات في الأدب اتخذت منحى نقديا، وفي أحيان مناهضا للمشاركة في الحرب، وذلك على ضوء الاجتياح الاسرائيلي للبنان والانتفاضة الأولى.

تقول المؤلفة: «تتعامل القضية الرئيسية التي تم بحثها في الكتاب مع مجال الحركة لوالدة الجندي: ما المساحة الممنوحة لشخصيات أمهات الجنود في الأدبيات العبرية، للقبول أو المعارضة؟ عن ماذا تمنعهن من التفكير، ومن التعبير ومن القيام بعمل ما؟ وما هي العقوبات المخفية والواضحة التي تفرض على الأمهات اللواتي يجرؤن على الانحراف عن الدور المخصص لهن.

تقدم الفصول المختلفة تفسيرات سياسية للعقل اللاواعي القومي–الجندري في الأعمال الفنية، وكذلك ميل الأدب العبري، رغم الحرية الممنوحة من الخيال، إلى الانصياع للقواعد غير المكتوبة للأيديولوجية الصهيونية وعدم تحدي إملاءاتها.»

مؤلفة الكتاب هي د. دانا أولمرت، المحاضرة في قسم الآداب في جامعة تل أبيب، وهي ابنة وزير الحكومة الاسرائيلي الأسبق إيهود أولمرت.